

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (36)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وللمسلمين. نعم هذا بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله هذا المجلس الثالث والستون - [00:00:00](#)

تدارس مختصر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم وهو المجلس الثاني في صفة حجه من هذا المختصر المجلس الثاني في بيان صفة حجة النبي عليه الصلاة والسلام من هذا المختصر - [00:00:22](#)

والذي ذكر المصنف انه اتى به مختصر القول وراجحه نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى واتاه ات من ربه عز وجل في ذلك الموضع وهو وادي العقيق يأمره عن ربه عز وجل ان يقول - [00:00:41](#)

وفي حجته هذه حجة في عمرة ومعنى هذا ان الله ان الله امره ان يقرن ان يقرن الحج مع العمرة واصبح صلى الله عليه وسلم فاخبر الناس بذلك فطاف على نسائه يومئذ بغسل واحد ووهن تسع وقيل احدى عشر - [00:00:59](#)

ثم اغتسل وصلى في المسجد ركعتين واهل بحجة وعمرة معا هذا الذي رواه بلفظه ومعناه عنه صلى الله عليه وسلم ستة عشر صحابيا منهم خادمه انس بن مالك رضي الله عنه وقد روى عنه - [00:01:18](#)

الله عليه وسلم ستة عشر تابعيا وهو صريح لا يحتمل التأويل الا ان يكون بعيدا وما عدا ذلك مما جاء من الاحاديث الموهمة التمتع او ما او ما يدلها ما عدا ذلك مما جاء من من الاحاديث الموهمة التمتع نعم - [00:01:35](#)

الاحاديث المهمة التمتع او ما يدل على الافراد. فلها محل غير هذا تذكر فيه. نعم الاحاديث التي رويت في حجته صلى الله عليه وسلم اجتماعها ما ذكره المصنف وهو الراجح - [00:01:56](#)

فانه عليه الصلاة والسلام قرن بين الحج والعمرة في احرام واحد وقال لبيك حجا وعمرة وهذا الذي فعله فساق بعض هديه من المدينة وجاء علي باكثره وباقيه من اليمن جاء في بعض الاحاديث ما يوهم انه كان متمتعا - [00:02:13](#)

هذه الاحاديث التي اوهمت انه تمتع الجواب عليها بان القران يسمى تمتع لانه قرن اي جمع بين نسكين في احرام واحد والله جل وعلا يقول فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر - [00:02:38](#)

من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فذكر التمتع ودخل في هذا اللي ذكره الله القارن والمتمتع يحمل على هذا المعنى وما جاء انه اهل بالحج الصدق هل بالحج - [00:03:00](#)

لكن معه العمرة معه العمرة. فبهذا تأتلف الادلة ولا تختلف طيب ما افضل الانساك يتعرض لها المصنف الان وخلصتها ان افضل الانساك تمتع لانه النسك الذي تمناه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:21](#)

في حجة الوداع لما قال لاصحابه وهم على المروة ايها الناس لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة اتمنى التمتع وهو الذي امر به اصحابه الذين لم يسرقوا الهدي - [00:03:47](#)

يلي ذلك القران لمن ساق الهدي ومنهم من ذهب الى ان القران افضل كما يأتي في قول الجمهور لمن ساق الهدي افضل القران لانه الفعل الذي اختاره الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:10](#)

وهذا القول له حظه من القوة والنظر ثالثا يأتي بعدهما القران لمن لم يسق الهدي لانه جمع نسكين احرام وسفرة واحدة رابعا الافراد فهو اقل الانساك فضلا والافراد كان الشيخان - [00:04:29](#)

بل كان الخلفاء الثلاثة ابو بكر وعمر وعثمان يرجحونه ان يأتي بالحج مفردا ليسوق للعمرة سفرة اخرى فلا يبقى البيت مهجورا رضي

الله عنهم كيف لو رأوا الحرم والبيت في هذه الايام - 00:04:55

لا يخلو من من متمسك فيه من طائف ومعتمر حتى مع وجود الوباء لم ينقطع هذا النسك ماذا العمرة وهذا من خصيصة بيت الله وخصيصة هذا النسك اه نكمل ثم نفتح المجال. نعم. احسن الله اليكم - 00:05:15

والقران في الحج عند ابي حنيفة هو الافضل. وروي فيه عن الامام احمد بن حنبل قول وعن الامام ابي عبد الله الشافعي. وقد نصره جماعة من محققي اصحابه وهو الذي يحصل به الجمع بين الاحاديث كلها - 00:05:48

ومن العلماء من اوجبه والله اعلم. نعم ما هو القران ان يجمع بين الحج والعمرة في احرام واحد ابو حنيفة القران هو الافضل في مذهبه وهو قول عند الحنابلة وقول عند الشافعية - 00:06:03

الراجح في مذهب الحنابلة ان الافضل التمتع وهو الراجح في مذهب الشافعية والراجح عند الامام مالك ان الافضل الافراد من الافضل الافراد لانه مذهب الخلفاء الثلاثة ابو بكر وعمر وعثمان - 00:06:22

رضي الله عنهم ومنهم من العلماء من اوجب القران جعله واجبا لانه الفعل الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم وقال خذوا عني مناسككم خذوا عني مناسككم فظنوا ان فيه - 00:06:40

وجوب القيران فلما اذن لاصحابه بالتمتع كما في امهات المؤمنين ولاكثرهم بالافراد دل على ان هذا ليس واجبا انه ليس واجبا نعم وساق صلى الله عليه وسلم الهدى من ذي الحليفة وامر من كان معه آآ من كان معه هدي ان يهل كما اهل - 00:06:58

الله عليه وسلم. نعم ساق الهدى من الحل بعضه معه من ذي الحليفة لانه كان قارنا وجاء علي باكثر هديه من اليمن. فكان مجموع هدي النبي عليه الصلاة والسلام مئة من البوتن من الابل - 00:07:25

ويكفيه سبع بدنة لكنه ساق مئة المئة تكفي عن كم سبع مئة امر اصحابه ممن لم يسوقوا الهدى ان يهلوا كما اهل ان يحرمك ما احرم لا بنية القران ولكني يقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك - 00:07:44

وكل ونيته التمتع يحرم بالعمرة متمتعا بها الى الحج ومن نوى بالحج مفردا يحرجه بالحج وحده. لبيك حجة القارن لبيك حجا وعمرة المتمتع لبيك عمرة. او يقول لبيك عمرة متمتعا بها الى الحج - 00:08:13

وامرهم ان يهلوا كما اهل وبما اهل به هلا بالتوحيد وكما اهل اهل بالتوحيد ولهذا صلى بهم صلاة الظهر بذى الحليفة وكان ظهرها جمعة يصلي الجمعة لانه غير مستوطن بذى الحليفة - 00:08:36

والمسافر لا يقيم الجمعة لانه غير مستوقف فلما صلاها ركعتين ظهرها اهل بعدها عليه الصلاة بعد ما صلى واظنه صلى الظهر وجمع معها العصر ثم اهل قال لبيك اللهم لبيك - 00:08:59

لبيك لا شريك لك لبيك هل في موضع ثاني لما وضع رجله في الغرز رحله قبل ان تقوم به فقامت به وهو يلبي وهل في موضع ثالث لما علت به راحلته على البيداء - 00:09:21

ما البيداء ضفة الوادي المرتفعة وادي العقيق منخفض الارض الظفة التي عن يمينه مرتفعة هي البيداء وهي ضفة حمرا طرفها الجنوبي يسمى حمراء الاسد اليوم هل مرة ثلاثة ليش اهل ثلاث مرات؟ - 00:09:40

ليعقل اهلاله عنه وهو في الوادي لم يغادره اذ هو الميقات اذ معه جم غفير يصف ذلك الصحابة يقول انس يقول وجابر انظر ايمن منه مد البصر واشأم منه مد البصر - 00:10:05

وبين يديه اي امامه مد البصر ومن ورائه مد البصر لان هؤلاء الذين اموا المدينة جم غفير يتأسوا ويقعدوا بحجته عليه الصلاة والسلام امر اصحابه ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية كما غادروا البيداء الا وبحث اصواتهم - 00:10:24

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ورفع الصوت للرجال فقط دون النساء المرأة لا ترفع صوتها ولم يرفع امهات المؤمنين - 00:10:50

ولا الصحابييات رضي الله عنهن اصواتا الا بقدر ما تسمع المرأة من اسمعوا من بجوارها وانما رفع الرجال اصواتهم حتى بحث لماذا رفعوا اصواتهم استجابة لامره عليه الصلاة والسلام هذا اولا - 00:11:08

ثانياً اخبر عليه الصلاة والسلام انه ما يبلغ مدى تلبيةك يسمعها يبلغ مداها فيسمعها حجر او شجر او ثرى الا شهد لك يوم القيامة كما في الاذان ثالثاً لم يلجوا تلبية جماعية - [00:11:33](#)

كما يفعله الناس ابتداء في الازمان المتأخرة لبوا كل لوحده طيب هل يمكن يلجون جماعته؟ قال نعم ممكن ربما يكون هذا مناسب لهم لكن لما لم يفعلوه مع وجود سببه دل على ان التلبية الجماعي ومثلها الذكر الجماعي - [00:11:56](#)

انه مما احده الناس واول من احده الطريون اصحاب الطرق الصوفية لان الذكر عندهم ما هو نشيد وسماع واهازيج لا محض عبادة يتلذذ بها ويتعبد لله بها لبي وحده ولبي الناس وحدهم - [00:12:20](#)

يلبي على جهته التلبية الجماعية كالذكر الجماعي ليس مشروعا الا في حالة واحدة وهي التعليم وما غير التعليم فهو بدعة يعني التلبية والذكر والقراءة الجماعية لبي عليه الصلاة والسلام بالتوحيد - [00:12:43](#)

هلا بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وهل اصحابه بهذا وزادوا وهو يسمع لا ينكر عليهم بل يقرهم فمنهم من يقول لبيك وسعديك والخير في يديك - [00:13:05](#)

والرغباء اليك والعمل لبيك حقا حقاً تعبدوا ورقا لبيك ذا الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة. لبيك اله الحق لبيك لبيك اله الحق جاءت في احاديث عمر وابنه عبد الله ومعاذ وابي الدرداء وغيرهم رضي الله عنه - [00:13:29](#)

وفي هذا الموضع خالف النبي صلى الله عليه وسلم المشركين في حجههم وساذكر في هذه العجالة وجوه مخالفتهم للمشركين قال فالمشركين في التلبية ذكرناها في الدرس السابق قال فالمشركين في التلبية. فكان المشركون يلجون لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك الا شريكاً هو لك تملكه وما ملك - [00:13:58](#)

خالفهم فاهل بالتوحيد كما قال جابر لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ومعناها اني يا ربي مقيم ملازم مديم عبادتك وتوحيدك - [00:14:28](#)

مجيب نداء خليلك ابراهيم ابراهيم اذن في الناس فاجاب المؤمنون لبيك يا ربنا لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك اي البي لك وحدك لا البي لاحد غيرك ان الحمد كل المحامد - [00:14:48](#)

والنعمة كل النعم ومنها نعمة الهداية ونعمة الايمان لك والملك ايها الملك لك لا شريك لك خالف عليه الصلاة والسلام المشركين ثانياً انه اهل بعمره مع حجته. قارنا بينهما واهلت امهات المؤمنين وغيرهن بالعمره متمتعين بها الى الحج - [00:15:07](#)

وكانوا في الجاهلية يرون العمره في اشهر الحج من افجر الفجور يقول جابر كنا نعد العمره في اشهر الحج من افجر الفجور قطع النبي هذه البدعة الجاهلية وسن للناس ان يعتصموا - [00:15:36](#)

عمره مقروثة بالحج كما في القران او عمره مفردة كما في التمتع وكانوا في الجاهلية يقولون اذا برئ الدبر وعفى الاثر وانسلخ سفر فقد حلت العمره لمن اعتصم ما ادبروا - [00:15:57](#)

دبر الابل حجوا عليها برئ من اثر الركاب هطول السير وكثرة المتاع المحمل عليها وعفى الاثر اثر السائرون في الارض من الحجاج وغيرهم وانسلخ صفر حلت العمره لمن اعتصم. اذا قبلها العمره حلال ولا حرام عندهم؟ - [00:16:16](#)

العمره عندهم حرام بل امن افجر للفجور قال فالنبي صلى الله عليه وسلم المشركين ثالثاً بان امر اصحابه ان يحلوا من نية الحج المفرد الى التمتع امرهم بها ثلاثة اوامر - [00:16:40](#)

الطريق بين المدينة الى مكة وفي سلف قبل مكة بيوم وعلى المروة لما سعوا ايها الناس من لم يكن منكم ساق الهدى فليجعلها عمره وقالوا يا رسول الله لنا خاصة ام لابد الابد؟ فقال لابد الابد وشبك بين اصابعه - [00:17:04](#)

قال فهم صلى الله عليه وسلم رابعا في يوم عرفة لم يقف في المزدلفة كما كانت تفعل قريش وانما تقدم ومشى حتى وقف مع الناس في عرفة لهذا امره الله ثم افوضوا من حيث افاض الناس - [00:17:27](#)

وقد ابتدعت قريش انهم اهل الحرم الحمس لا يخرجون من الحرم بل يقفون في الحرم تمييزاً لهم عن باقي الناس فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم الحج على سنن الانبياء عليهم السلام قبله - [00:17:52](#)

فوقف بعرفة الموضع الخامس والرابع الخامس ولا الرابع هذا الخامس الله يهديكم باب ما جاء في السجدة والسرطان هذا الموضع الخامس الحساب عليكم وقف في عرفة الى ان غربت الشمس - [00:18:09](#)

وكانوا في الجاهلية يدفعون منها قبل غروب الشمس وقف فيها يدعو الله يبتله تضرعوا اليه منكسرا منطرحا بين يديه حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا خالفهم في اقامة وقوفه بعرفة الى الليل - [00:18:37](#)

لم يصلي المغرب والعشاء في عرفة بعدما غربت الشمس ليه وانما اخرها تفسير آآ اخرها جمع تأخير المزدلفة ليدرك هو وامته فضل الحرم يدرك فضل الحرم في المضاعفة قال فهم صلى الله عليه وسلم سادسا فبات بالمزدلفة - [00:19:02](#)

ولم يدفع منها حتى صلى الفجر واسفرت جدا ولم تطلع الشمس وكانوا في الجاهلية لا يدفعون من المزدلفة حتى يشرق خبير هو الجبل العظيم في شرق المزدلفة. يقولون اشرق ثبير - [00:19:32](#)

كيما نغير هذه ست مواضع خالف فيها النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية في حجته ويأتي بقيتها ان شاء الله في الدرس القادم اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد ما ذكره الذاكرون الابرار - [00:19:56](#)

وصلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ما غفل عنه الغافلين الاشرار وصلي عليه وسلم ما تعاقب ليل فاعقبه نهار صلاة وسلاما ابدین دائمين الى يوم القرار والحمد لله رب - [00:20:15](#)